البحث التاسع :

الاتجاه نحو إدمان الانترنت وعلاقته بالتوكيدية لدى السيدات المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات

إعداد :

د. ولاء لبيب محمد الدسوقي
أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس ، كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

الاتجاه نحو إدمان الانترنت وعلاقته بالتوكيدية لدى السيدات المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات

د. ولاء لبيب محمد الدسوقي

أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس ، كلية العلوم والآداب بالقريات

جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاه السيدات نحو ادمان الانترنت وعلاقته بمستوى التوكيدية لديهن وكذلك علاقته بعدد من المتغيرات الديمجرافية مثل المستوى الاقتصادي والسن ، حيث لوحظ أن تطور الحياة والانفتاح الثقافي والمعلوماتي ، وكثرة الاختلاط بالجنسيات المختلفة نتيجة مواقع التواصل الاجتماعى أدى الى ظهور العديد من المشكلات النفسية و الجسمية التي من ضمنها مشكلة إدمان والانترنت بين الفتيات والسيدات ، ولدراسة مشكلة البحث قامت الباحثة باستخدام مقياس الاتجاه نحو استخدام الانترنت (إعداد الباحثة) ، ومقياس المهارات التوكيدية (إعداد طريف شوقي) ، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من ١٢٠ سيدة من مدمنات الأنترنت ، وقد كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة بين إدمان الانترنت ومستوى المهارات التوكيدية لدى السيدات ، كمان أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت وارتفاع المستوى الاقتصادي بينما لم توجد علاقة ذات دلالة بين الاتجاه إدمان الانترنت وبين السن لدى عينة البحث .

الكلمات المفتاحية : الإتجاه نحو إستخدام الانترنت ، إدمان الانترنت ، المهارات التوكيدية ، السلوك التوكيدي ، المستوى الاقتصادى ، السن

Assistant Professor at Education and Psychology Department, Faculty of Science and Arts, AL - Qurayat AL - Jouf University, Saudi Arabia

DR.Walaa Labib Mohamed El Desoki

Abstract :

The current research aims to identify the Attitude of women towards Internet addiction and its relationship to their level of assertiveness, as well as its relationship to a number of demographic variables such as the economic level and age, where it was noted that the development of life and cultural and information openness, and the frequent mixing of different nationalities as a result of social networking sites, which led to the emergence of many psychological problems And the physical, which includes the problem of addiction and the Internet among girls and women, and to study the research problem, the researcher used the scale of the tendency towards Internet use (prepared by the researcher), and the assertive skills scale (prepared by Tarif Shawqi), and the research was applied to a sample of 120 women who are addicted to the Internet, The results of the current research revealed that there is a significant negative correlation between Internet addiction and the level of assertive skills among women, and there is also a positive correlation between Internet addiction and high economic level, while there is no significant relationship between Internet addiction Attitude and age in the research sample.

Keywords: Attitude towards Internet use, Internet addiction, assertive skills, assertive behavior, economic level, age.

• **مقدمة**:

أثبت العلم وجود ضرراً كبيراً ناتجاً عن إدمان الانترنت ، ولكن بالرغم من ذلك فإننا لا نستطيع أبدا أن ننكر فوائد الإنترنت سواء في البحث والاستطلاع أو الدراسة أو الترفيه أو في استخدام مواقع التواصل الإجتماعى ، ومن الملاحظ أن هناك الكثير من الأطفال والشباب يقبلون على استخدام الانترنت استخداما سيئا ، وهو الامر غير مألوف فى مجتمعاتنا العربية والاسلامية حيث يتنافى هذا الفعل مع الاسلام كما يتنافى مع العادات والتقاليد الشرقية.

وقد انتشرت فى الوقت الحاضر ظاهرة إدمان الانترنت فى مجتمعنا . خاصة لدى والمراهقين و الشباب كرغبة منهم فى عرض آرائهم أو توكيد ذواتهن ، أو تقليد الغرب ، لذا تسعى الدراسة الحالية للكشف عن الاتجاه نحو ادمان الانترنت بين الاناث فى المجتمع وعلاقته بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى ، وكذلك علاقته بالرغبة فى توكيد ذواتهن .

• **مشكلة البحث** :

يعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالاتجاهات من أهم محددات السلوك و دوافعه ، كما تعتبر الاتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية (أحمد ،١٩٩٩م ومن أهم مظاهر عملية التعلم تكوين اتجاهات سوية أو غير سوية . (العمرى ، ٢٠٠٣) ، وتهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على الاتجاهات نحو استخدام الانترنت بطريقة مبالغ فيها خاصة أنه لوحظ تزايد نسبة استخدام الانترنت في الدول العربية والاسلامية فقد وجد أن الإمارات العربية المتحدة لديها أعلى نسبة استخدام مقارنة بحجم السكان، حيث يستخدم الإنترنت ٩٩٪ من السكان عامٍ ٢٠٢١ ، أما المملكة العربية السعودية فهي ثامن دولة حول العالم استخداما للإنترنت مقارنة بحجم السكان والثانية عربيا بعد الإمارات، حيث يستخدم الإنترنت داخل الدولة ٩٥.٧٪ من إجمالي السكان. ، كما بلغت نسبة مستخدمي الانترنت فى مصر عام ٢٠٢٠ (٧١.٩ ٪) من اجمالى الشعب المصرى World Development Indicators (WDI)

و بصفة عامة يبلغ عدد سكان العالم ٧.٨٥ مليار إنسان، عدد مستخدمي الإنترنت منهم يبلغ ٤.٩ مليار بنسبة ٦٣٪ من العدد الكلي لسكان العالم.

وأكدت الدراسات أن إدمان الفتيات والنساء للانترنت هو السبب الرئيسى لحالات الطلاق والإنفصال عن الشريك ، وكذلك إهمال الأسرة والأبناء ,Hall 2009)

و في دراسة استطلاعية هي الاولى من نوعها أجرتها الاميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد آل سعود الوكيلة المساعدة للشؤون التعليمية بوكالة كليات البنات بحثا حول :« التأثير السلبي للأنترنت على مشاكل النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق (ال سعود ، الجوهره فهد : ٢٠٠٤)

وبصفة عامة وأياً كانت أسباب ودوافع استخدام الانترنت لدى الإناث فإننا لا يمكننا إنكار أضرار إدمان الانترنت على الإناث فقد يؤدى ذلك إلى عزوف البنت عن الزواج وأيضا إهمال دراستها ويزداد الضرر الواقع على النساء المتزوجات بصفة خاصة حيث يسبب إهمال الزوجة لزوجها وأبنائها وبيتها وعملها الجسمي والعصبي والنفسي ، ويؤثر على نضارة الوجه.

هذا ويؤدى إدمان الإنترنت وزيادة الانغماس في العالم الافتراضي إلى الإرهاق ن الشعور بالعصبية والتعب وعدم القدرة على التواصل السوى مع المحيطين فى الواقع الخارجى.

وقد يرجع انغماس الأنثى فى الواقع الافتراضي إلى مشكلات حقيقية قد تواجهها الأنثى فى عالمها الحقيقي ، أو يرجع إلى وجود ضعف فى الثقة بالنفس ، و المهارات الاجتماعية والتوكيدية عند الأنثى والتى تحاول تعويضه من خلال الانغماس فى عالم افتراضى ، حيث تكتسب الأنثى جرأة وثقة أكثر وتكون أكثر حرية فى التعبير عن رأيها داخل الواقع الافتراضي .

وقد أشار علماء النفس فى العصر الحديث الى أن انخفاض المهارات التوكيدية لدى الفرد قد ينجم عنه أثار ضارة (فرج ، ١٩٩٨) ، وقد يكون الاتجاه نحو إدمان الانترنت من ضمن هذه الآثار الضارة . لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في التعرف على عدد من المتغيرات المرتبطة بإدمان الفتيات للانترنت وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الانترنت وبين مستوى المهارات التوكيدية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الإنترنت وبين المستوى الاقتصادى.؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الانترنت وبين السن؟

- **أهداف الدراسة** :

- التعرف على علاقة اتجاهات السيدات نحو إدمان الانترنت بالمهارات التوكيدية لديها
- التعرف على العلاقة بين اتجاهات السيدات نحو إدمان الإنترنت وبين المستوى الاقتصادى لأفراد العينة .
- التعرف على العلاقة بين اتجاهات السيدات نحو إدمان الانترنت و بين السن أو المرحلة العمرية للسيدة .

- **أهمية البحث** :
- **الأهمية النظرية** :

مفهوم الاتجاه له قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية و الاجتماعية حيث يساعد على التنبؤ بالسلوك ،كما أن معرفة طبيعة الاتجاه تساعد على إعداد

برامج تساعد على تغيير هذا الاتجاه خاصة في حالة الاتجاهات الغير مرغوبة والتي يتم تكوينها لدى الشباب نتيجة أساليب تعلم خاطئة (العمرى ، ٢٠٠٣)

حيث لوحظ فى الآونة الأخيرة أنه نتيجة لتطور الحياة والانفتاح الثقافي والمعلوماتي ، وكثرة الاختلاط بالجنسيات المختلفة نتيجة مواقع التواصل الاجتماعى مما أدى الى ظهور العديد من المشكلات النفسية و الجسمية التي من ضمنها مشكلة إدمان والانترنت بين طالبات الجامعة ، بالاضافة الى التقليد الأعمى الذي انتشر بصورة واضحة و ملموسة في مجتمعاتنا العربية .

ونظرا لما سبق عرضه من أضرار إدمان الانترنت على الأفراد بصفة عامة والإناث بصفة خاصة يتوقع أن يلقى هذا البحث الضوء على العلاقة بين الانغماس في الواقع الافتراضي ومن ثم إدمان الإنترنت ، وبين توكيد الذات لدى الإناث وعدد آخر من المتغيرات .

- **الأهمية التطبيقية** :

- يتوقع أن تقدم الدراسة الحالية حلولاً مقترحة للتخلص من عادة الانغماس في الواقع الافتراضي ومن ثم إدمان الإنترنت وذلك بعد الوقوف على آثارها الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية بما قد يسهم في علاج هذه الظاهرة .
- توجيه الاهتمام إلى إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية القائمة على إعداد برامج توعوية و التى تعمل على الحد من إدمان الإنترنت لدى السيدات بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **إدمان الانترنت**:

يُعرف اضطراب إدمان الإنترنت (IAD) أيضًا باسم استخدام الإنترنت الإشكالي أو الاستخدام المرضي للإنترنت بشكل عام على أنه استخدام إشكالي قهري للإنترنت، مما يؤدي إلى ضعف كبير في وظيفة الفرد في مجالات الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن. يتعرض الشباب بشكل خاص لخطر الإصابة باضطراب إدمان الإنترنت أو استخدام الإنترنت الإشكالي Tomczyk, Lukasz, Solecki, Roman. 2019

وقد ظهر مصطلح إدمان الانترنت للمرة الأولى على يد عالمة النفس الأمريكية كيمبر لى يونغ وكان ذلك عام ١٩٩٤ م وتعد الدارسات التي قامت بها يونغ دراسات ممتازة وسبقت غيرها من الدراسات فقد أشارت إلى انتشار ادمان الانترنت و الذي لم يظهر اثر إدمانه بشكل فرض نفسه على الواقع إلا عام ٢٠٠٠ م ، وقد أكدت يونغ على أن كل من يتجاوز استخدامه لشبكة الانترنت ٣٨ ساعة أسبوعيا فهو يعد مدمنا وخالفت في ذلك علماء لاحقين أكدوا أن المعدل ٢٠ ساعة أسبوعيا لكي نصف الشخص بالمدمن وربما يرجع هذا الاختلاف إلى أن في عام ١٩٩٤ تاريخ أبحاث كيمبر لى يونغ لم يكن الانترنت انتشر بهذا الشكل الكثيف .Kimberly , S., Young, (1998

وتتمثل بعض أسباب إدمان الإنترنت في:

- ضعف الرقابة الأسرية.
- عدم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة.
- الرغبة في الهروب من الواقع والتخلص من المشكلات الحياتية اليومية.
- الاضطراب الأسري وقلة الشعور بالراحة والاحتواء.
- الأمراض النفسية.

ومن أضرار الإفراط في استخدام الإنترنت التي وضحتها العديد من الدراسات والأبحاث:

- الانعزال عن الأهل والأصدقاء والمجتمع وفقدان الرغبة بالاتصال بهم.
- الشعور بالقلق والاكتئاب خاصة عند ترك الإنترنت لمدة قصيرة.
- إهدار الوقت وما يتلوه من مشاكل في محيط الأسرة والعمل.
- التعرض لعمليات النصب والاحتيال.
- يؤثر سلبياً على صحة الإنسان فيؤدي إلى ظهور التعب والإرهاق على الوجه بسبب التركيز وقلة النوم، ويسبب الآلام الشديدة في فقرات الظهر وفقرات الرقبة بسبب الجلوس المتواصل وعدم الراحة. *Yellowlees, Peter M.; Marks, Shayna (2007)*

- **التعريف الإجرائي:**

يقصد بإدمان الإنترنت في هذا البحث هو الانغماس في العالم الافتراضي والابتعاد عن الواقع الخارجي مما يترتب عليه إهمال العلاقات مع المحيطين وإهمال العمل والابتعاد تماما عن العالم الخارجي ، وقد قدرت الباحثة في البحث الحالي مدة استخدام الانترنت ب ١٢ ساعة يومياً حتى يطلق عليه إدماناً.

- **المهارات التوكيدية** :

يشير Vedene Ryder إلى أن معنى التوكيد هو أن يعبر الفرد عن مشاعره مباشرة ، أن يطلب ما يريد ، ويرفض مالا يريد ، فعندما يكون الشخص مؤكدا لذاته يكون متأكد وواثق ، وأن يحترم الأخرين ، ويعامل الناس بصدق وأمانه ، والتوكيدية تختلف عن العدوانيه ، فالعدوانية سلوك عدائى قهرى مخرب يشتمل على أن يحط الفرد من قدر الآخرين ، فالتوكيدية إيجابيه أما العدوانية سلبيه فعندما يكون الفرد مؤكدا فإن هذا يساعده على الاتصال بالاخرين بطريقة فعاله ، والتوكيدية تساعد الشخص على أن يقيم علاقات إيجابيه مع الأخرين كما تساعده على تحقيق أهدافه وعندئذ يشعر بالرضا عن نفسه

ومن اهم مظاهر التوكيديه أن يكون الشخص قادر على ما يلى :

- قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بصراحة ووضوح
- قدرة الفرد على أن يقول(لا) دون أن يشعر بالخوف أو التبرير أو الاعتذار
- قدرة الفرد على التمسك بمعتقداته دون مهاجمة معتقدات الأخرين
- قدرة الفرد على التعبير عن ذاته دون أن يحط من قدر الأخرين

◄◄ قدرة الفرد على أن يتحكم فى غضبه وأن يقوم بالتعبير مباشرة عن خصائص الشخص الأخر دون تجريح لفظى أو جسدي(*1990, Ryder*)

كذلك تعنى التوكيدية تمسك الفرد بحقوقه، والسلوك التوكيدي يختلف عن السلوك العدواني، فعندما تكون مؤكدا تحترم حقوق الآخرين كما لو كانت حقوقك الشخصية، ومع ذلك تحمى حقوقك دون أن تهين الآخرين الذين قد يخدعوك(الدسوقي ، ولاء لبيب . ٢٠٠٧)

وقد اقترح دويتش Deutsch ١٩٩٣ أنه عندما يواجه الفرد بصراع ويقوم باستخدام التوكيد فإنه يجب أن يستخدم ٣ F وهى أن يكون Friendly حيث يكون مسالما ومحبوبا ، Fair معتدلا وظريفا ، Firm ثابتا وراسخا (QUINN, 1995)

وقد تبنت الباحثة تعريف طريف شوقي ، ١٩٩٨ التو كيد كتعريفاً إجرائيا بأنه: عبارة عن مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء)، والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والاستمرار فيه، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين(فرج ، ١٩٩٨)

• **المستوى الاقتصادى لأفراد العينه** :

تم تصنيف المستويات الاقتصادية للطالبات على أن تكون مستوياتهن كالآتى المستوى الاقتصادى المنخفض يكون دخل الاسرة أقل من ٨٠٠ دولار شهريا ، والمستوى الاقتصادى المتوسط يترواح دخل الأسرة من ٨٠٠ : ٣٠٠٠ دولار شهريا ، أما المستوى الاقتصادى المرتفع هو الذى يزيد فيه دخل الأسرة عن ٣٠٠٠ دولار شهريا .

• **الاطار النظرى** :

يعتبر استخدام الانترنت ظاهرة منتشرة في جميع دول العالم و تنتشر بنسبه كبيرة ايضا في دول العالم العربي ، ولقد أتيح الاتصال بالإنترنت لجميع الناس، لأول مرة في العالم، يوم ٦ أغسطس ١٩٩١، لكن الفكرة كانت قد راودت عالم الفيزياء البريطاني، تيم بيرنرز لي، في ١٩٨٩، وتم تجريبها بنجاح سنة ١٩٩٠،ومع بداية عام ١٩٩٤، لوحظ تزايد كبير في اهتمام الجمهور بالإنترنت، وبحلول عام ١٩٩٦ أصبح استخدام كلمة الشبكة شائعا، وبالتالي، انتشرت هذه التكنولوجيا لتصل إلى ما هي عليه الآن. فأصبحنا نسمع بما يسمى وسائل التواصل الاجتماعي، واختراعات كثيرة أخرى . وبذلك تكون ٣٢ سنة قد مضت على إطلاق شبكة الإنترنت حول العالم لاستخدامات الجميع. ويستخدم الشبكة أكثر أربعة مليارات شخص تقريبا في العالم .

وبصفة عامة يمكن استخدام الانترنت دون تبذير أو إسراف و قد قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٦، ٢٧] وقال تعالى ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]

و فى السنة النبوية قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا ضرر ولا ضرار» ، والدخان يلحق بالضرر على النفس وعلى الأخرين .

وبذلك فإن القرآن الكريم والسنة النبوية تحتوى ضمنياً على النهى عن التبذير والاسراف فى استخدام أى سلعة ، كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من الأشياء التى تضر بالشخص .

ويرجع اقبال معظم بعض أفراد العينه على الانترنت الى تقليد زملاء الدراسة أو الرفاق بصفة عامة أو الاخوة الذكور ، كما يرجع أيضا إلى محاولة تقليد المشاهير او ابناء الطبقات الراقيه(.

- **النظريات المفسرة لإدمان الانترنت** :

١- النظرية السلوكية :

ترتكز هذه النظرية حول عملية التعلم وأهميتها في اكتساب السلوكيات المتعلمة الجديده وهو ما ينطبق على سلوك استخدام الانترنت كما تستخدم في علاج السلوكيات غير المرغوبه كإدمان الانترنت من خلال إعداد نظام لإعادة تعلم السلوك المرغوب (الهاشمى ، ١٩٩٨) وقد أكد السلوكيون على أهمية الملاحظة المباشرة للسلوك ، ودور الثواب والعقاب فى تعديل سلوك الكائن الحى (عبد الهادي ,٢٠٠٠)

- **أهمية النظرية السلوكية فى القضاء على إدمان الإنترنت** :

طرحت المؤسسات التعليمية عددا من الخطوات لعلاج هذه المشكلة منها ما يلي:

- القدوة الحسنة في البيت والمدرسة .
- صحبة أصدقاء الخير والبعد عن أصدقاء السوء .
- إبراز أضرار الاستخدام السيء للانترنت وأنه خطوه الأولى إلى الانعزال عن العالم الواقعي واهمال العمل وتدهور العلاقات الاجتماعية .
- القضاء على أوقات الفراغ بالنشاطات اللا صفية .
- التوعية الإعلامية بأضرار إدمان الانترنت .
- تقوية الوازع الديني(الزهرانى ، ٢٠٠٧)

٢- نظرية العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني :

خصائص العلاج السلوكي: يعتمد هذا لعلاج على مبدأ أن الإنسان يتعلم السلوك السوي و الغير سوي من خلال تفاعله مع البيئة و يعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة (عمر ، ٢٠٠٣). و من هنا نجد أن النظرية لها علاقة و طيدة بدراسة إدمان الانترنت و علاقته بالمهارات التوكيدية ،

حيث يمكن استخدام فنيات العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني بالطريقة التى تؤدى إلى القضاء على سلوك إدمان الانترنت .

حيث ينبع التفكير غير العقلاني من التعلم غير المنطقي سواء من الآخرين والثقافة والأفكار السالبة هى تلك التي تقوم على أساس غير عقلاني وغير منطقي وهى يمكن دحضها وتعديلها إلى موجبة ومن ثم إعادة تنظيمها عقلانيا ومنطقيا (زهران ، ١٩٩٧)

- **القضاء على إدمان الانترنت يمكن أن يتم من خلال** :

◆◆ شغل وقت الفراغ بكل ما هو مهم ومفيد .
◆◆ الانغماس في العلاقات الاجتماعية والرحلات ومقابلة الأقارب والأهل .
◆◆ ضرورة متابعة أولياء الأمور أبنائهم لمعرفة سلوك أقرانهم ، وإرشادهم باستمرار بالابتعاد عن مرافقة الأشخاص الذين يمارسون عادات ضارة أو يحثونهم على الاستخدام السيء للانترنت .

ومن أهم الفنيات التطبيقية في العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني تمثيل الأدوار المنعكسة : حيث يلعب المرشد النفسي دور (مدمن الانترنت) في الطبيعة في حياته العادية اليومية و يلعب (مدمن الانترنت) دور المرشد النفسي في المقابلات الارشادية . و يحاول المرشد أن يظهر الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الشخص مدمن الانترنت و ذلك بأداء تمثيلي يجعل مدمن الانترنت يشعر بالنفور من الاستخدام السيء والمبالغ فيه للإنترنت وما يتبعها من مساوىء .

٣- **نظرية التعلم الاجتماعي** :

حيث يشير باندورا إلى أن عملية التعلم تحدث من خلال المحاكاة ويمكن تفسير ممارسة عادة إدمان الإنترنت وفق نظرية التعلم الاجتماعى حيث نجد أن التعود على الاستخدام الدائم للإنترنت يماثل إدمان المخدرات والكحول في أسباب تعاطيه إذ يمكن إرجاعه لعنصر المحاكاة وتقليد النموذج. ويحدث ذلك في حالة الافتقار للنماذج الاجتماعية السوية. فالفرد – خاصة النشء- عندما لا يجد حوله غير النماذج الاجتماعية غير السوية يقوم بتقليدها وذلك بتبني الأنماط السلوكية المنحرفة التي تكون عليها تلك النماذج. (الدمرداش،١٩٨٢)

وتتوقع الباحثة وجود ارتباط عكسى بين الاتجاه نحو إدمان الإنترنت وبين التوكيد ويقصد بالتوكيد : التعبير بشكل مباشر عن المشاعر الإيجابية (استحسان – تقبل – اهتمام – ود – مشاركة – حب – صداقه – اعجاب) أو عن المشاعر السلبية (رفض – عدم تقبل – الم استياء حزن – شك – ريبه – أسى) وذلك دونما تردد أو قلق أو إلحاق أضرار غير مشروعة بالآخرين أو الذات . (عليان ، ١٩٩٢)

كما أشار لينز وأدمز، Lenz & Adms ١٩٧٩ إلى أن التوكيدية وسيلة تعبير واضحة وأمينه عن الذات فى الوقت الذى يحافظ فيه على حقوقه مراعيا حقوق الآخرين.

وتشير القطان ، ١٩٨١ إلى أن التوكيدية هي الإيجابية في العلاقات ، وتذهب القطان ١٩٨١ إلى أن التوكيدية هى الواجهة الأمامية التعبيرية عن اتزان انفعالى أعمق ، وتذكر البلاوى ، أن التوكيدية سلوك متعلم كما تشير نظرية التعلم الاجتماعى ويشير Willingham ، ١٩٩٩، ET Al ,) إلى أن توكيد الذات يعنى الثقة فى المواجهة ، الحرية فى التعايش ، تبادل الثقة مع الآخرين ، والتعبير بصورة أكثر فاعلية .

- **مكونات السلوك التوكيدي** :

يتضمن السلوك التوكيدى جانبين رئيسيين هما (الجانب اللفظي ، والجانب غير اللفظى) ويمكن أن نقدم وصفا تفصيليا لكل منهما فيما يلى :

- أولا : المكونات اللفظية للتوكيد: وتنقسم إلى قسمين هما
  - ✓ مظاهر سلوكية داخلية : مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم ، وتقلصات المعدة ، وهى من الصعب رصدها
  - ✓ مظاهر سلوكية خارجية وهى تتمثل فى التقاء العيون – الابتسام- مدة الاستجابة – كمون الاستجابة – شدة الصوت – ارتباك الكلام – الصمت – التوقيت – وضع الجسم – التعبيرات الوجهيه – معدل سرعة الكلام .
- ثانياً : المكونات اللفظية للتوكيد ويتميز صاحب السلوك التوكيدى اللفظى بأنه يشارك الأخرين فى الحديث والمناقشة والجدال ، مع التعبير الملائم عن المشاعر ، كما أنه يتحدث بشكل صريح موضحا موافقته أو عدم موافقته مع قدرته على الحديث عن الذات ، وذكر الأخطاء.

- **أبعاد السلوك التوكيدي** :

حدد لورر ١٩٨٠ أربعة أبعاد لقياس التوكيدية وهى :

- التوكيدية الاجتماعية *Social Assertiveness* وتعنى قدرة الفرد على بدء ، مواصلة ، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية بيسر وسهولة فى المواقف الاجتماعية المختلفة
- الدفاع عن الحقوق : *Defense Of Rights* ويعنى قدرة الفرد على المطالبة بحقوقه ورفض الطلبات غير المقبوله
- التوجيهية *Directiveness* : وتعنى قدرة الفرد على القيادة والتوجيه والتأثير على الآخرين
- الاستقلالية *Independence* وتعنى قدرة الفرد على مواجهة الضغوط الجماعية أ، الفردية التى يحاول الأخرون فرضها عليه كما تشير إلى قدرة الفرد على إبداء رأيه ومعتقداته .
- التمييز بين التوكيدية والعدوانية والسلبية /
- التوكيد هو مضاد للامتثال والسلبية والطاعة العمياء ، فالتوكيدية تعنى أن يتمسك الفرد بحقوقه ، والسلوك التوكيدي ليس هو نفسه السلوك العدوانى فعندما تكون مؤكدا فإنك تحترم حقوق الأخرين كما لو كانت

حقوقك الشخصية ومع ذلك تحمى حقوقك بدون إهانة للأخرين) *Quinn, V. , 1995:)*

أما السلوك العدوانى فهو سلوك جبرى قهرى عدائى مهدد ومخرب ، ويتضمن الحط من قدر الأخرين ، فالتوكيدية ايجابية أما العدوانية سلبية. (Ryder , 1990)

ويعرف صلاح مخيمر التوكيدية بأنها : وسط فاصل ما بين العدوانية والإذعانية (السلبية) فى مجال العلاقات الشخصية (عوض ، ١٩٩٥)

نظرية التوكيد : يذكر تونند (Townend ،١٩٩١)أن نظرية التوكيد تقوم على الفرض القائل بأن لكل فرد حقوقه الانسانية التى يجب أن تحترم من قبل الأخرين ، كما أن تلك الحقوق يقابلها مسؤليات نحو الأخرين (عبد ربه ، ١٩٩٧)

الحقوق التوكيدية للفرد هى القدرة على أن تعرض أفكارك ومشاعرك بوضوح بطريقة فيها تبادل الإحترام ، ليس فيها اعتداء على حقوق الأخرين ، فالتوكيدية تبدأ بفرض وهو (أن كل انسان يكون له حقوق) مثل :

- أنت لديك الحق فى التعبير عن إدراكاتك
- أنت لديك الحق فى القيام بالمسؤليات الشخصية
- أنت لديك الحق فى الانحراف بالمسؤلية عن طريق الأخرين
- أنت لديك الحق فى تسأل عما تريده وتعبر عن ما تشعر به
- وعندما تكون مؤكدا فهذا دليل على الصحة النفعاليه , *Griffiths 1978)*

- **الدراسات السابقة** :

- **أولاً : الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الأول (إدمان الانترنت)**

دراسة الاميرة الدكتورة جوهرة فهد آل سعود: في دراسة استطلاعية هي الاولى من نوعها اجرتها الاميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد آل سعود الوكيلة المساعدة للشؤون التعليمية بوكالة كليات البنات بحثا حول :« التأثير السلبي للأنترنت على مشاكل النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق . تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على التأثير السلبي للاستخدام الخاطئ للإنترنت على مشاكل النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق وتأتي أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على مخاطر الانجراف والاستخدام الخاطئ للإنترنت وتأثير ذلك على العلاقات الأسرية. نتائج الدراسة :اقتصرت الدراسة على السكان السعوديين فقط ذكورا وإناثا سواء أكانوا المقيمين داخل المملكة أم خارجها الذين كان لاستخدامهم للمواقع الإباحية المتاحة على شبكة الأنترنت أو غرف الدردشة أو المنتديات السبب الرئيسي الذي أدى إلى الطلاق .

دراسة العمري : بعض الآثار النفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية بالمملكة العربية السعودية المدمنين الإنترنت.وتكونت

عينة الدراسة من (٢١١)طالباً .وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في: ان معدل استخدام الطلاب للإنترنت بلغ (٧٧٪)، وكان طلاب الصف الثالث الثانوي أكثر استخداما للإنترنت وظهرت آثار نفسية لإدمان الإنترنت منها مشكلات النوم والشعور بالحزن والكآبة. كما ظهرت آثار اجتماعية منها الشعور بالقيء و العزلة وعدم مخالطة الآخرين وقضاء وقت طويل أمام الإنترنت العمري على (٢٠٠٨) .

دراسة الحنتوشي التي هدفت إلى قياس انتشار الإنترنت بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة الرياض، ودراسة العوامل التي يمكن أن ترتبط بإدمان الإنترنت كما تدرس العلاقة بين الاكتئاب وإدمان الانترنت بين الطلاب والطالبات . وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٠) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ينتشر إدمان الإنترنت (٥.٣٪) بين الذكور وارتبط إدمان الإنترنت بانخفاض التحصيل الدارسي وكثرة الغياب عن المدرسة وكثرة إستخدام الإنترنت ينتج عنها قلة عدد ساعات النوم وارتفاع مستوى الاكتئاب (الحنتوشي، مشهور (٢٠١٠).

دراسة ياسين وآخرون : وتهدف الى دراسة مدى تنبؤ مستوى تقدير الذات بإدمان الإنترنت. وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) من طلاب جامعة عين شمس. وتوصلت الدراسة إلى :عدم وجود اختلاف في ادمان الانترنت باختلاف الجنس أو التخصص كما أن مستوى تقدير الذات لديه القدرة على التنبؤ بإدمان الانترنت (ياسين، حمدي؛ سري، هبه؛ سرميني، إيمان (٢٠١٠).

دراسة أيدن وسارى والتى تهدف الى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين بتركيا ، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالب وطالبة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباط سلبي بإدمان الانترنت Aydin, B & Sari, S. (2011)

دراسة رشوان والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والهناء النفسي الاجتماعي من خلال مكوناته وهي (الخجل - الاكتئاب - الانطواء الاجتماعي - تقدير الذات - الرضا عن الحياة)، وكذلك الوقوف على دلالة الفروق بين المدمنين وغير المدمنين على متغيرات الهناء النفسي /الاجتماعي ، وكذلك الفرق بين الذكور والاناث في إدمان الإنترنت الهناء النفسي - الاجتماعي ، وكذلك إسهام كل متغير من متغيرات الهناء النفسي – الاجتماعي في التنبؤ بحدوث إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان الإنترنت وكل من الخجل الاجتماعي والانطواء الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة الدراسة الكلية؛ بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين إدمان الإنترنت وكل من تقدير الذات والرضا عن الحياة. كما أسهم كل من (الانطواء الاجتماعي – الاكتئاب - الخجل - الرضا عن الحياة - تقدير الذات) على الترتيب في التنبؤ بحدوث إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة.(رشوان، الشيماء (٢٠١٣)

وهدفت دراسة عبدالخالق إلى بيان معدلات انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والأرق. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢١) من طلبة جامعة الكويت وطالباتها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن إدمان الإنترنت أعلى لدى الطلبة مقارنة بالطالبات وأنه يرتبط ارتباطا جوهريا بكل من: الوسواس القهري والأرق لدى الجنسين، وأن منبئاته هي الأرق لدى الذكور والأرق والوسواس القهري لدى الطالبات، بينما لم يتنبأ متغير تقدير الذات بإدمان الإنترنت لدى الجنسين(عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠١٣)

كما هدفت دراسة Ayas & Horzum إلى تحليل آثار الاكتئاب والوحدة وتقدير الذات في التنبؤ بمستوى إدمان الإنترنت للطلاب التعليم الثانوي في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توجد علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات وإدمان الانترنت(Ayas, T & Horzum, M. (2013

اما دراسة كارداك فقد هدفت الى بحث العلاقة بين ادمان الانترنت والصحة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٩ طالبا وطالبة من طلاب الجامعات بتركيا ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان إدمان الانترنت يرتبط بشكل سلبي بتقدير الذات والرضا عن الحياة

كما هدفت دراسة يعقوب وجعفر إلى قياس درجة إدمان الإنترنت لدى الأعمار (١٣- ١٧) سنة و(١٩- ٢٢) سنة، والتعرف على دلالة الفروق في إدمان الإنترنت تبعا لمتغيري الجنس والعمر. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن افراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت ولكن لم يصل إلى درجة الإدمان عليه. كما أظهرت النتائج أن افراد عينة البحث الذكور أكثر من الإناث استخداما للإنترنت وأن عينة البحث بأعمار (١٣- ١٧) سنة أكثر استخداما للإنترنت من عينة البحث بأعمار (١٩- ٢٢) سنة. (يعقوب، حيدر وجعفر، زهرة (٢٠١٤)

وهدفت دراسة Bahrainian& Khazaee إلى تقييم انتشار إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة بإيران وعلاقته بتقدير الذات والاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: بلغت نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الطلاب (٧,٤٠٪) منهم (٢,٢٪) إدمان شديد بينما (٥,٣٨٪) إدمان متوسط للإنترنت، كما توجد علاقة ذات دلالة ايجابية بين الاكتئاب الإنترنت بينما توجد علاقة ذات دلالة سلبية بين الإدمان وتقدير الذات.

كما هدفت دراسة أنوار إلى بحث العلاقة بين إدمان الإنترنت وكلاً من الوحدة وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة في باكستان. تكونت عينة الدراسةٍ من (٣٠٠) طالبا وطالبةٍ، وتوصلت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائيا بالوحدة ويرتبط ارتباطا سالبا بكل من تقدير الذات والرضا عن الحياة (المسلم، عبد الرحمن (٢٠١١)

• **فروض الدراسة** :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت و بين مستوى المهارات التوكيدية
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت وبين المستوى الاقتصادى
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت و بين السن .

• **الاجراءات المنهجية للدراسة** :

• **منهج الدراسة** :

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي ، و المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة للعديد من المشكلات التربوية اكثر من غيره ، وهو يستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة إنسانية أو اجتماعية أو إدارية أو مجموعة من الظواهر المترابطة (عبيدات و آخرون ، (1998

• **ثانيا** : **عينة الدراسة** :

تتكون عينة البحث من مجموعتين كما يلى :

- عينة الدراسة الاستطلاعية : وقد تكونت من ٤٠ سيدة ينتمين إلى جنسيات مختلفة وتعشن فى المملكة العربية السعودية ، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وملائمتها للتطبيق على العينة الاساسية .
- عينة الدراسة الاساسية : وقد تكونت من (١٢٠) سيدة ينتمين إلى جنسيات مختلفة وتعشن فى المملكة العربية السعودية من مستخدمات الانترنت لأكثر من ١٢ ساعة يوميًا .

جدول (١) يوضح عدد السيدات المشاركات فى البحث من كل مرحلة عمرية ونسبتهم الى العينة الكلية

الكلية	٢٠: ٢٤ عام	٢٥: ٢٩	٣٠: ٣٤ عام	٣٥: ٤٠ عام	المجموع
عدد السيدات	24	27	36	33	120
النسبة	20 %	22.5%	30%	27.5 %	100

وتتراوح أعمار أفراد العينة بين ٢٠ : ٤٠ سنة بمتوسط ٢.٢١ ، وانحراف معيارى ٠.٧٨

جدول (٢) يوضح اعمار أفراد العينة ونسبتهم وتكرارتهم

السن	٢٠: ٢٤ عام	٢٥: ٢٩	٣٠: ٣٤ عام	٣٥: ٤٠ عام	المجموع
التكرارات	4	49	36	31	120
النسبة	3.3 %	40.8%	30%	31 %	100

• **ثالثا** : **الأدوات المستخدمة في الدراسة** :

١- **مقياس الاتجاه نحو استخدام الانترنت** :

يعتبر مقياس الاتجاه نحو إستخدام الانترنت هو الأداة الرئيسية بين أدوات البحث ، وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس الاتجاه نحو(استخدام الانترنت) ، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس المشابهة

• **وصف المقياس** :

تم اعداد هذا المقياس لقياس اتجاه السيدات نحو استخدام وإدمان الانترنت ، و قد تم إعداد المقياس من ثلاثة أبعاد و هي :

- **البعد المعرفى.** وتمثله البنود رقم (١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧)
- **البعد الوجدانى.** وتمثله البنود رقم (٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥)
- **البعد السلوكى .** وتمثله البنود رقم (٣ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣)

و قد اتبعت طريقة ليكرت الخماسية في الإجابة و هي: (موافق بشدة – موافق – محايد – أرفض – أرفض بشدة)

• **طريقة تقديم المقياس** :

- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من مدى ملائمة الشروط السيكومترية للمقياس وذلك على عينة مكونه من (٤٠ سيدة من مدمنات الانترنت والئي يستخدمونه لأكثر من ١٢ ساعة يوميًا .
- بالنسبة لصدق الاستبيان / تم حساب صدق المقياس بعدة طرق حيث اعتمدت الباحثة فى البداية على الصدق الظاهرى و صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على ثلاثة خبراء متخصصين فى علم النفس لتحديد مدى ملائمة المقياس لقياس ما أعد لقياسه ، وقد تم حذف عدد من البنود بناءً على آراء المحكمين كما تم تعديل صياغة بعض العبارات وكان من نتيجته أن تم استبعاد ٣ بنود وأصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من ٤٥ بندا كما تم التأكد من صدق الفقرات وسلامتها اللغوية وصلاحيتها للتطبيق . كذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس من خلال معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين والدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد المقياس وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠. 0.90. :82
- بالاضافة الى ما سبق قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالى وبين مقياس ادمان الانترنت اعداد أحلام قنديل وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠. ٨٦
- بالنسبة لثبات المقياس : وقد تحقق ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة التقنين بنسبة ٠.٩ ٪ باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ .

٢- **مقياس المهارات التوكيدية** :

قام بتصميم هذا المقياس طريف شوقى لقياس السلوك التوكيدى لدى شرائح معينة فى الثقافة المصرية ويتكون مقياس السلوك التوكيدى من ٨٩ بندا .

• **طريق التصحيح** :

يوجد امام كل بند خمس اختيارات هى (دائما – كثيرا – أحيانا – قليلا – نادرا) يطلب من المفحوص تحديد الاختيار الذى يتلائم مع أرائه الشخصية ،

وتترجم الاختيارات إلى درجات حيث تعطى ٥ درجات للاجابة بدائما ، ٤ للاجابة بكثيرا ، ٣ للاجابة ب احيانا ، ٢ للاجابة بقليلا ، ١ للاجابة ب نادرا ، عدا البنود العكسية يتم تصحيحها عكس ذلك ، وبعد ذلك يتم جمع الدرجات على كل بند ليحصل المفحوص فى النهاية على درجة كلية تتراوح بين ٨٩ درجة : ٤٣٩ درجة تعبر عن مقدار توكيد الذات لدى المفحوص

- **صدق المقياس** :

اعتمد الباحث الاصلى على صدق التكوين بأشكاله المتعددة والذى يعتمد على المدى الذى يقيس به مفهوما نظريا معينا ، وهو يتطلب تراكم قدرا من المعلومات من مصادر متنوعة عن الظاهرة ، كما اعتمد على قياس الصدق العاملى للمقياس مستخدما طريقة المكونات الاساسية لهوتيللنج والتى قدمت نتائج التحليل سواء للعينات الكلية أو العينات الفرعية دعما لصدق المحتوى ، كما اعتمد أيضا على صدق المحتوى والذى أكد أن محتوى المقياس يعكس المحتوى الفعلى للظاهرة المقاسة وهى التوكيد ، كما تم لتأكد من تجانس البنود فيما بينها وانها تنتم فى فئات فرعية تعكس المهارات النوعية للتوكيد والتى ترتبط بدورها بالتوكيد العام

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها ٦٠ طالبة وكان معامل الثبات ٠.٩١ .

- **الدراسة الاساسية** :

- قامت الباحثة بعد ذلك بإجراء الدراسة الأساسية على عينة مكونة من ١٢٠ من السيدات مدمنات الانترنت واللائي يستخدمنه لأكثر من ١٢ ساعة يوميًا .
- قامت الباحثة بتقديم المقياس للسيدات بنفسها من خلال التواصل الشخصي معهن سواء في الواقع أو من خلال موقع التواصل الاجتماعي

- **رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة** :

قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفروض

- **خامساً: عرض النتائج و تحليلها** :
- **تفسير نتائج الفروض** :
- **نتائج الفرض الأول** :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت و بين مستوى المهارات التوكيدية
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت وبين المستوى الاقتصادى
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الفتيات نحو إدمان الانترنت و بين السن .

- **لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه '' لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الانترنت و بين مستوى المهارات التوكيدية**

تم رفض الفرض الصفري حيث اتضح أنه توجد علاقة بين اتجاه السيدات نحو إدمان الإنترنت و بين مستوى المهارات التوكيدية حيث اتضح أن السيدات مدمنات الانترنت تنخفض لديهن المهارات التوكيدية و بالتالي فإنهن يلجأن للانترنت ومواقع التواصل والتسوق إما تقليدا و تأثر بالغير أو لاعتقادهن أن إبداء الرأى من خلف شاشة الجوال أو الحاسوب يدل على قوة الشخصية و التحرر و الثقة بالنفس وتوكيد الذات ، و لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار بيرسون لحساب معامل الارتباط

وفيما يلى معامل ارتباط بيرسون لدرجات عينة الدراسة في مقياس الاتجاه نحو إدمان الانترنت ، ومقياس المهارات التوكيدية

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت وبين مستوى المهارات التوكيدية

معامل الارتباط	إدمان الانترنت	التوكيد	
بيرسون مستوى الدلالة العينة (مدمنات الانترنت)	1 120	- 0.810 0,000 120	
بيرسون مستوى الدلالة العينة (التوكيد)	-0.810 0.000 120	1 120	١
	.		
**الدلالة الاحصائية عند مستوى		0.01	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين مقياس الاتجاه نحو إدمان الانترنت و مقياس المهارات التوكيدية - ٠.٨ وهو معامل ارتباط ذو دلالة عند مستوى ٠.٠١٪ ، وهو ما يدل على وجود ارتباط سلبي بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت وبين مستوى المهارات التوكيدية .

- **تنص الفرضية الثانية على أنه : '' لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الانترنت وبين المستوى الاقتصادى.**

تم رفض الفرض الصفرى حيث اتضح وجود علاقة ايجابية بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت و المستوى الاقتصادي لدى عينة البحث ، حيث اتضح من خلال النتائج أن السيدات المنتميات للمستوى الاقتصادى المرتفع والمتوسط هن أكثر اقبالا على الاستخدام السيء للانترنت من الطالبات ذوات المستوى الاجتماعى المنخفض حيث تعتبر السيدات أن استخدام الانترنت ومواقع التواصل والتسوق باستمرار يعتبر مظهرا من مظاهر الثراء والرفاهية .

و لإختبار صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين فى اتجاه واحد لمعرفة العلاقة بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت والمستوى الاقتصادى وكشفت النتائج عن وجود ارتباط ذو دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت وانخفاض المستوى الاقتصادى لأفراد عينة البحث ، والعكس صحيح حيث يوجد اتجاه مرتفع نحو إدمان الانترنت لدى العينة ذات المستوى الاقتصادى المرتفع:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت وبين المستوى الاقتصادى لعينة البحث

معامل الارتباط	إدمان الانترنت	المستوى الاقتصادى	
بيرسون	1	0.742	
مستوى الدلالة		0,000	
العينة (إدمان الانترنت)	120	120	
بيرسون /	0.742	1	١
مستوى الدلالة	0.000		
العينة	120	120	

**الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.01

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه السيدات نحو إدمان الانترنت و بين السن ، ولا ختبار صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التدخين والسن**

وقد اتضح عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو إدمان وبين السن لدى عينة الدراسة

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو إدمان الانترنت وبين السن

معامل الارتباط	التدخين	السن	
بيرسون	1	0.169	
مستوى الدلالة		0,067	
العينة (إدمان الانترنت)	120	120	
بيرسون	0.169	1	١
مستوى الدلالة	0.067		
العينة (السن(	120	120	

- **مناقشة النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة التى تم عرضها فى الدراسة** :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يتضح أن هناك ارتباطا و ثيقا بالإطار النظري للبحث حيث نجد أن السيدة مدمنة الانترنت لديها انخفاض فى توكيد الذات تحاول تعويضه عن طريق الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع

التسوق وهو ما يعبر عن مكنون نفسى لديها وهو شعورها بإثبات ذاتها كما قد تدفعها صديقاتها إلى الانغماس في الانترنت وهو ما اشارت اليه نظرية التعلم الاجتماعى ، وكذلك الشعور بالكبت أو عدم الاهتمام الاسرى والاجتماعى فقد تتصور أن الانغماس فى استخدام الانترنت و في مواقع التواصل و مواقع التسوق يشعرها بالتحرر والقوة و النشوة وتحقيق الذات، بالاضافة الى تواجد بعض السيدات فى العمل بعيدا عن الأهل المقيمين فى مكان أخرى ، و نجد انخفاض المهارات التوكيدية لدى السيدة يرتبط ارتباط وثيقا بارتفاع الاتجاه نحو إدمان الانترنت وذلك رغبة منهن فى تحسين مفهومهن عن ذواتهن وإثبات شخصيتهن و تعويضا عن الشعور بالنقص والرغبة فى اثبات الذات واثبات مساواتها بالذكور وانها ليست اقل منهم ، بالاضافة الى رغبة الفتاة فى الظهور من خلال مواقع التواصل والرغبة فى التسوق والظهور امام الاخرين (من معارفها) بمظهر التحضر كنوع من لفت الانتباه وتحدى العادات والتقاليد ، واعتقاد الفتيات خصوصا من الطبقات الاقتصادية المرتفعه بأن إستخدام الإنترنت والانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي يدل على الثراء ومسايرة الموضه والتحرر. و من هنا يكون إدمان الانترنت راجعا للبيئة المحيطة في الوقت الذي تكون فيه شخصية الأنثى أو ثقتها بنفسها ضعيفة أو مهاراتها التوكيدية متدنية .

و كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النظرية السلوكية حيث أنها تنص على أن الإنسان يستطيع أن يتعلم السلوك السوي المفيد و أن يتعلم السلوك الشاذ المنحرف الغير مرغوب فيه ،ويعتبر (إدمان الانترنت) من السلوكيات المنحرفة الغير مرغوبة والتى يتم تعلمها خاصة اذا كان لدى السيدة مدمنة الإنترنت مشاعر من قبيل تدنى مفهوم الذات او انخفاض المهارات التوكيدية أو الشعور بنظرة المجتمع اليها على انها اقل من الفتى الذكر ، ونجد أن النظرية السلوكية تستخدم في علاج السلوكيات الغير مرغوب فيها ، وذلك باستخدام فنيات العلاج السلوكى المختلفة وهو ما ينصح به فى الدراسات التاليه.

- **المراجع** :

- أحمد ، مدثر سليم (١٩٩٩) قيم الشباب الجامعي ونوع دراستهم في علاقتها باتجاهاتهم نحو العمل بالمشروعات الجديدة بالصحراء (نوشكي) . المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة ١٣-١٤ أبريل، المجلد الثالث .
- الحنتوشي، مشهور (٢٠١٠): إدمان الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مدى انتشاره، ومحدداته، وعلاقته بالاكتئاب. قدمت هذه الرسالة كمتطلب من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية للحصول على شهادة الزمالة السعودية في طب الأسرة والمجتمع بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.
- الدسوقي ، ولاء لبيب محمد (٢٠٠٧) : مدى فاعلية برنامج لتنمية المهارات التوكيدية لدى المكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .
- الدمرداش ، عادل (١٩٨٢) . الإدمان:مظاهره وعلاجه، الكويت : عالم المعرفة.
- -الزهرانى ، عبد الله محمد على (٢٠٠٧) . المشكلات السلوكية عند التلاميذ اسبابها و علاجها ، مكتبة الدكتور خليل الحيدرى ، جامعة أم القرى .www. uqu.edu.sa
- آل سعود ، الجوهره فهد (٢٠٠٤) التأثير السلبى للأنترنت على مشاكل النزاع الأسرى الذى يؤدي إلى الطلاق ، جريدة الرياض: الاثنين ٢٠ صفر ١٤٢٧هـ - ٢٠ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٨٣

- العمرى ، عبيـــد بن عبدالله (٢٠٠٣). اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية . رسالة التربية وعلم النفس ع ٢١ (٨٣ : ١٣٨).الرياض : الجمعية السعودية للعلوم التربوي والنفسية .
- العمري ، على (٢٠٠٨) ادمان الانترنت وبعض اثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية في محافظة محايل التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد
- القطان ، سامية عباس (١٩٨١) . دراسة لمستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية ، مقياس التوكيدية للبيئة المصرية ، القاهرة : دار الثقافة العربية.
- المسلم، عبد الرحمن (٢٠١١) دير الذات والله بالرضا من الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسات العلوم التربوية، مع ٤٠، ١٣١٨
- الهاشمى ، عبدالحميد محمد.(9819) . التوجيه و الارشاد النفسي : الصحة النفسية الوقائية .ط١.جدة:دارالشروق.
- رشوان، الشيماء (٢٠١٣): إدمان الإنترنت وعلاقته بالهناء النفسي - الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٧) . الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣، القاهرة: عالم الكتاب
- عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠١٣): إدمان الإنترنت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والأرق. دراسات نفسية. مج ٢٣، ع١ ، ص ٨٥ - ١١٢ .
- عبد الهادى ، جودت (٢٠٠٠) .نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، عمان . دار الثقافة للنشر والتوزيع
- عبد ربه ، أحمد فتحى (١٩٩٧) . السلوك التوكيدى لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الاسرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- عبيدات ، ذوقان & عدس ، عبد الرحمن &عبد الحق، كايد (١٩٩٨) . البحث العلمي ' مفهومه – أدواته – أساليبه ' ، ط٢ عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- عليان ، ابراهيم أحمد السيد (١٩٩٢) . دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ، رسالة ماجيستسر غير منشورة . كلية الاداب ، جامعة الزقازيق .
- عمر ، ماهر محمود (٢٠٠٣). العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني ،الطبعة الاولى ، الاسكندرية : مركز الدلتا للطباعة .
- عوض ، كريمة محمود حسن (١٩٩٥) .الضغوط النفسية وبعض سمات الشخصية لدى المدرسات العاملات وعلاقتها بتحصيل تلاميذهن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية
- فرج ، طريف شوقى (١٩٩٨) .توكيد الذات . مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- ياسين، حمدي؛ سري، هبه؛ سرميني، إيمان (٢٠١٠): إدمان الإنترنت وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع١١، ص١٩٧ ٢٣٠
- يعقوب، حيدر وجعفر، زهرة (٢٠١٤): الإدمان على الإنترنت لدى الفئات العمرية (١٣-١٧) و(١٩-٢٢) سنة. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ١٠٩. ٦٤١ – ٦٧٠

- Adams, Linda&Lenz , Elinor.(1979). Effectiveness Training for Women. New York : Simon and Schuster
- Ayas, T & Horzum, M. (2013): Relation between depression, loneliness, self-esteem and internet addiction. Education, 133(3): 283-290

- Aydin, B & Sari, S. (2011): Internet addiction among adolescents: the role of self-esteem. Procedia Social and Behavioral Sciences, (15):3500-3505
- Griffiths ,Peter . , (1978) : Self Assertion – Not Aggression Saskatche wan Provincial Library . Cited by : Computer Reaserch.
- Hall,Gill.(2009): Toxicology of Smoke Inhalation , fireengineering articles , v.162,n.8, www.fireengineering.com/articles.Html
- Kimberly , S., Young, (1998). Caught in the net : how to recognize the signs of Internet addiction--and a winning strategy for recovery. New York: J. Wiley. ISBN 9780471191599. OCLC 38130573
- (Quinn, V. , 1995 . applying psychology ,McGraw-Hill,INC ,3rd edition.
- Ryder , Verdene (1990) : contemporary living , New York : The good heart willcox company . Inc., 5th ed.
- Tomczyk, Lukasz, Solecki, Roman. Problematic internet use and protective factors related to family and free time activities among young people. Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri/Educational Sciences: Theory & Practice. 2019;19(3):1-13. Cited in: APA PsycInfo at http://ovidsp.ovid.com/ovidweb.cgi?T=JS&PAGE=reference&D=psyc16&NEWS=N&AN=2020-30497-001. Accessed September 28, 2020
- Willingham , W.,ET AI (1999) . Testing Handicapped People .The Validity Issue . In Wainer , H. & Braun H. (Eds) Test Validity . NJ: Earlbaum
- Yellowlees, Peter M.; Marks, Shayna (2007). "Problematic Internet use or Internet addiction?". Computers in Human Behavior. 23 (3): 1447–1453. doi:10.1016/j.chb.2005.05.004.

• المواقع الإلكترونية

- www.alukah.net/sharia/0/7784
- www.naqa.org.sa
- "WHO Framework Convention on Tobacco Control" (2009)Www.world Health Organization.
- World Development Indicators (WDI) is the World Bank's premier compilation of cross-country comparable data on development

❋❋❋❋❋❋❋